

فتح الرحمن الرحيم
فى
خواص الفاتحة وأسرار الميم

لسيدى أحمد الرفاعى

جمع و تحقيق

ابراهيم الرفاعى

الناشر

دار آل الرفاعى
حجازة قبلى - قوص قنا

مكتبة المهاجر
اليمنة البيضاء حى الرباط

فتح الرحمن الرحيم

فى

خواص الفاتحة وأسرار الميم

لسيدى أحمد الرفاعى

جمع وتحقيق

ابراهيم الرفاعى

الناشر

دار آل الرفاعى
حمايزة قبلى - قوص قنا

مكتبة المهاجر
اليسة البيضاء حى الرباط



رقم الإيداع ٩٠٤٨ / ١٩٩٣

رقم الايداع الدولى 0 - 5892 - 00 - 977

رائد حمد

فتح الرحمن الرحيم

في

خواص الفاتحة وأسرار الملم

لسيدي أحمد الرفاعي

جمع وتحقيق

ابراهيم الرفاعي

الناشر

دار آل الرفاعي
حجازة قبلي - قوص قنا

مكتبة المهاجر
الريصة البيضاء حي الرباط





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد المعتصمين بحبله المتوكلين عليه والصلاة والسلام على حبيبه سيدنا محمد نور مكنوناته من أتاه الله سبحانه الحكمة وفصل الخطاب وعلى الآل والأصحاب والأتباع والأحباب ومن أحياسنته إلى يوم التناد .

أما بعد :

فها نحن معكم أيهـــا الأحباب ومن على مائدة مولانا الإمام أحمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه ننهل من صافي أسرارها وعجائب أخبارها مع الاعتراف بالعجز



والتقصير فصاحب المائدة سيد من آل الحسين باعه طويل وبحره عميق لا يصل إلى منتهى علمه ومقامه صمدة أو غفير فهو رضى الله عنه أوسع أقطاب الأمة المحمدية دائرة، وعروس الحضرة، وهو كما قال الإمام الغوث السيد بهاء الدين الرواسى فى كتابه : بوارق الحقائق : ذو روح تجول بنقطة الدائرة على ألف المدار مع شكلة الكون إماطة، وإحاطة وإفاضة وإرشاداً، وإعانة وإغاثة إلى يوم القيامة وقال : رأيت أبو الأنبياء إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم السلام فى الحضرة فقال لى : عليك بالسيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه واعلم أن طريق السيد أحمد طريق جده المصطفى صلى الله عليه وآل

وسلم وفيه حال من حاله، وطور من طوره، وسر من سره، ونور من نوره، وبركة من بركته، وذوق من ذوقه، وشوق من شوقه، وهو النائب عنى وعنه فى محاضرات الإرشاد للأمة، من مشهد العينية، وهو العين الناظرة، والطالعة الزاهرة، وهو صاحب الباب الذى لا يغلق إلى يوم الدين، وله على الأمة المحمدية كلها وثيقة العهد، وله منا الفيض الذى لا ينقطع مادامت الأرض والسماء، وكل يد سماوية هو فى الأولياء حبل الاتصال بها .. وقد أوصانى خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام بقوله : « .. ولا تمد عيناك عن باب السيد أحمد الرفاعى فهو أمير الحضرات وسلطان دوائر القبول، وشيخ الختمية المحمدية وإن ادعاها المشارقة والمغاربة .. »

مصباح الجمال　　عنوان الجلال
الغوث الرفاعي　　سلطان الرجال
تاج الأولياء　　عز الضعفاء
غوث الفقراء　　ينبوع الكمال
مقتدى الأئمة　　شيخ كل الأمة
كشاف المهمة　　حلال العقال
السيف المهند　　والسهم المجرد
شيخ العرجا أحمد　　محمود الخصال
سيد الأقطاب　　موئل الأحباب
ملجأ الطلاب　　ممدوح الفعال
أمه البتول　　جده الرسول

سيفه مسلول　　يوم ضيق الحال
فرد أهل الله　　ركن أهل الجاه
ذو القلب الأواه　　والمقام العال
كاشف التقييد　　عن حمى التوحيد
كافل المريد　　حامل الأثقال
فاتح الأبواب　　ناصر الكتاب
حجة الأنجاب　　ملجأ الابدال
مرجع الأفراد　　مقصد الأوتاد
سيد الزهاد　　قائد الابطال
نال السر المخفى　　يوم أنم الكهف
وعلا بالوصف　　وكل غوث عال

ذكره كالحرز أو كتبر الكنز
وهو شمس العز فى سما الإقبال
بالنفس الرفيعة أحسن الذريعة
يجدد الشريعة بالعزم الفعال
هد ركن الشطح بصحيح الفتح
وأتى بالمنح لذوى الأحوال
مجده إذ يحسب للرسول ينسب
وهو السيف الأشطب
للعدو القال
ملحق المملوك بعز الملوك
وهو فى السلوك كعبة الآمال

أوحد الأخيار وارث المختار
نائب الكرار فى كل الخلال
ترجمان الخلق عن رسول الحق
شمس قطر الشرق كوكب المعالى
فالرضا يغشاه من ندى مولاه
ماسمت علياه قبة الهلال

وسيدى أحمد الرفاعى رضى الله عنه أحد أركان الشريعة علماً وعملا وحالا وتحقيقا، وهو أحد أفراد هذا الشأن وأئمة ساداته وأعلام الدعاة والهدى إليه، وانتهت إليه الرياسة فى علوم الطريق وشرح أحوال القوم



وكشف مشكلات منازلاتهم ومن أقواله رضى الله تعالى عنه :

• أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح باب الإرشاد بيده القدسية وسلمه فى هذا القرن إلى فهذا اليوم ظهور النوبة المحمدية الرفاعية وطريقتها المرتضوية العلوية على مشرعها ابن عبد الله أفضل الصلاة والسلام .

• ومن أقواله رضى الله عنه : طريق دين بلا بدعة وهمة بلا كسل ، طريقنا ضبط الحواس بمراعاة الأنفاس وتطهير الباطن من الادناس ومداومة الذكر بجمع جميع الحواس ، طريقى عمل بلا رياء ونفس بلا شهوة ، وقلب بلا شغل ، طريقنا الكتاب والسنة ، ألا أن الفقير

على الطريق مادام على السنة متى انحرف عنها ضل عن الطريق ، طريقنا أن لانسأل ولا نرد ولا ندخر .

• ومن أقواله رضى الله عنه : من سلك الطريق بنفسه أعيد قسراً ، هذه الطريقة لاتورث عن الأب والجد إنما هى طريق العمل والجد ، والوقوف عند الحد ، وذر الدموع على الخد ، والأدب مع الله تعالى .

• ومن أقواله رضى الله عنه : ظن بعض الجهلة إن هذه الطريقة تنال بالقيل والقال والدرهم والمال وظواهر الأعمال لا والله إنما بالصدق والانكسار والذل والافتقار واتباع سنة النبي المختار وهجر الأغيار .

• ومن أقواله رضى الله عنه : طلب القرب بلا

أعمال بحال وأى حال ، أطلبوا الله بمتابعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وإياكم وسلوك طريق الله بالنفس والهوى ، فمن سلك الطريق بنفسه ضل فى أول قدم .

* ومن أقواله رضى الله عنه : عظموا شأن نبيكم هو البرزخ الوسط الفارق بين الخلق والحق .

* ومن أقواله رضى الله عنه : نوروا كل قلب من قلوبكم بمحبة آله الكرام عليهم السلام ، فهم أنوار الوجود اللامعة وشمس السعود الطالعة قال تعالى : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى »[١] .

(١) سورة الشورى آية ٢٣ .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « الله الله فى أهل بيتى »[١] .
من أراد الله به خيراً ألزمه وصية نبيه فى آله فأحبهم واعتنى بشأنهم وعظمهم وحماهم وصان حماهم ، وكان لهم مراعيا ، ولحقوق رسوله فيهم راعيا ، المرء مع من أحب ، ومن أحب الله أحب رسول الله ومن أحب رسول الله أحب آل رسول الله ، ومن أحبهم كان معهم وهم مع أبيهم عليه الصلاة والسلام قدموهم عليكم ولا تقدموهم وأعينوهم وأكرموهم يعود خير ذلك عليكم .

* ومن أقواله رضى الله عنه : الفقير على الطريق مادام على السنة فتى حاد عنها زال عن الطريق .

(١) رواه الستة غير أبو داود .

* وقال رضي الله عنه : كل الآداب منحصرة في متابعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قولا وفعلا، وحالا وخلقا، فالصوفي آدابه تدل على مقامه، زنوا أقواله وأفعاله وأحواله وأخلاقه بميزان الشرع يعلم لديكم ثقل ميزانه وخفته، خلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم القرآن قال تعالى: «ما فرطنا في الكتاب من شيء»(١). من التزم الآداب الظاهرة دخل في جنسية القوم وحسب في عدادهم ومن لم يلتزم الآداب الظاهره فهو فيهم غير ..

ومن أقواله رضي الله عنه : أفضل الصحابة الخلفاء الأربعة والصحابة رضي الله عنهم كلهم على هدى، روى

(١) سورة الأنعام آية ٣٨

عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»(١). يجب الإمساك عما شجر بينهم وذكر محاسنهم ومحبتهم والثناء عليهم رضي الله عنهم أجمعين فأحبوهم وتبركوا بذكرهم واعملوا على التخلق بأخلاقهم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه: «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وأن تأمر عليكم عبد، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ ..»(٢).

(١) رواه ابن عبد البر والبيهقي
(٢) رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن.



ولمولانا الإمام أحمد الرفاعي علوماً ينبهر بها العقل وفي ذلك يقول مشيراً إلى عظم أسرار العارفين وإنها لايدرك منتهاها : « إن أمواج خواطر العارفين لاتفنى عجائبها وإن شرف العلماء الربانيين أكبر من أن يدركه أحد غير الله لأنهم أحباء الله وأمناء سره » . ثم قال رضي الله عنه : هؤلاء القوم سكنت أرواحهم في حضرة القرب فورثهم ماورثهم فخاضوا في بحار العلوم بالفهم لطلب الزيادة فانكشف لهم من خزائن حضرة الرب تحت كل حرف وآية من كلام الله عجائب وأسرار فنطقوا بالحكمة علماً تكل عنه الألسن وتعجز عن حمله العقول .

* قال الله تعالى : « يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً »[١] .

* وقال سبحانه : (وعلمناه من لدنا علما)[٢] .

* وقال صلى الله عليه وسلم : (إن من العلم كهيئة المكنون لايعلمه إلا العلماء بالله تعالى فإذا نطقوا به لاينكره إلا أهل الغرة بالله)[٣] .

* وقال صلى الله عليه وسلم : (العلم علمان علم على اللسان وعلم في القلب فذلك العلم النافع)[٤] .

---

(١) سورة البقرة آية : ٢٦٩ .
(٢) سورة الكهف آية ٦٥ .
(٣) رواه الديلمي في مسنده والحكيم والترمذي في نوادر الأصول .
(٤) إحياء علوم الدين للامام الغزالي .

* وذلك أيه الأحباب هو علم القلوب علم الواردات الآلاهية ، علم الأذواق وهو نور يقذفه الله جلا وعلا فى قلب من يشاء من عباده المؤمنين .

* يقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه : (أقتربوا من أفواه المطيعين فأنهم تجلى لهم أمور صادقة) .

* ويقول الإمام مالك رضى الله عنه : (العلم نور يجعله الله حيث يشاء وليس بكثرة الرواية)[١] .

* يقول مولانا الإمام أحمد الرفاعى رضى الله عنه : أكثر الناس جاهلون .. أشتغلوا بعلوم الظواهر وتركوا

(١) إحياء علوم الدين للامام الغزالى .

علم تصحيح الضمائر لذا لايحتملون دقائق كلام العارفين »

ثم قال عليه الرضوان شارحاً كلامه : لأن كلماتهم لاهوتية وإشاراتهم قدسية وعباراتهم أزليه فلذلك ينبغى المستمع أن يكون معه السراج الأزلى والنور الديموى .

* أقول : ومن لم يمن الله عليه بذلك السراج والنور الذى أشار إليهما السيد أحمد رضى الله عنه فأضعف الإيمان أن يسلم الأنسان إلى أهـــل الله وخواصه فى كلامهم وأرشاداتهم فهم كما قال جل وعلا : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا .. »[١] .

ولمولانا الامام أحمد الرفاعى رضى الله عنه من

(١) سورة العنكبوت آية ٦٩



أسرار وخواص وعجائب الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الكثير والكثير الطيب والذى سوف نصدره تباعا إنشاء الله تعالى والرسالة التى نقدمها لكم اليوم — فتح الرحمن الرحيم فى خواص الفاتحه وأسرار الميم — رسالة عظيمة النفع ألقى فيهـا إمامنا الرفاعى من السر المكنون والعلم المخزون وأثبت رضى الله عنه فيها من القول الصحيح ماتروض به القلوب وترتاح والنفوس وتسموا . ولا ضير فالسيد أحمد الرفاعى صاحب مد اليد ، وهو الذى انتهت إليه الرياسة فى علوم الطريق وشرح أحوال القوم وكشف مشكلات منازلاتهم ، وقد قال هو رضى الله عنه عن نفسه : هذا ما أمطره الله على فلاة

قلب فقيره عبده المسكين أحيمد اللاش قل كل من عند الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

وقال رضى الله عنه : تعالى يا محمدى يا طالب الحكمة النبوية وتربع فى مجلسى هـذا وهات معك عقد مشكلاتك وخذها محاولة ، تعالى انتصر بنا على شيطانك الأنسى وشيطانك الجنى ، تعالى استنشق رائحة نبيك رسول الرحمة صلى الله عليه وآله وسلم ، أحيمد لاشىء ولا على شىء واسطة أفاضة فى منزلة إضافة يغترف من البحر النبوى على عبيد الساحة الشريفة وخدامها واتباعها ،

تعالى وهات من يسول ويدخل عليك الزيغ والباطل .
هذا مجلس يفر منه الشيطان ، هذا مجلس فيه روح من روح الله ونفس من أنفاس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، على دركات أبوابه الأقطاب والأنجاب والأبدال والعرفاء ورجال الغيب ورجال الحضور ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

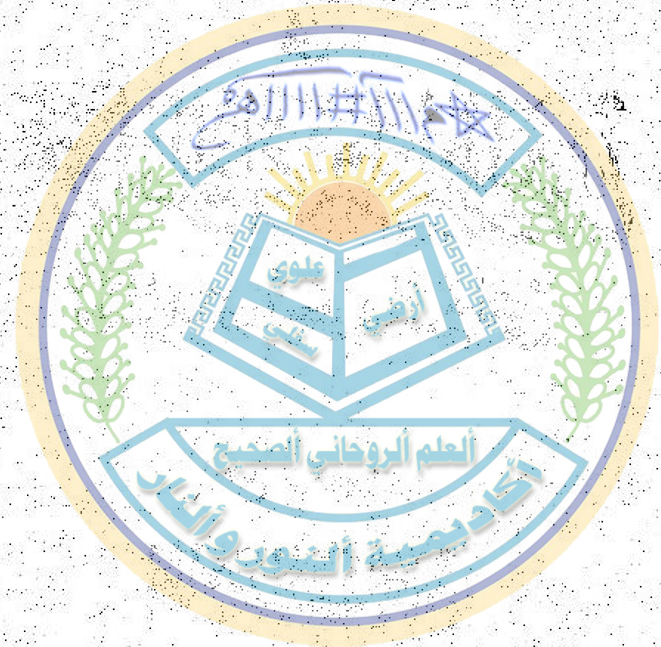
● وندعو الله سبحانه تعالى باسمه الأعظم أن يتقبل هذا العمل وأن ينفع به عامة المسلمين وخاصتهم وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تمسك بدعوته ونهج نهجه والحمد لله رب العالمين .



خواص الفاتحة

• قال رضى الله عنه : فاتحة الكتاب عروس القرآن العظيم ، برهان الكلام القديم ، بها تقوم أركان الطريقة وتشيد مراسيم الحقيقة ، وهى محل الأسرار ، ومدار اندلاعات الأنوار .

• طفنا فى حضرات الغيوب حضرة حضره كشفنا عجاج ساحات المشاهدات ساحة ساحه ووصلنا إلى غايات الغايات ومنتهى آمال السادات فما رأينا أعلى نهضة



وأقرب جذباً إلى سرادقات العنايات من تلاوة فاتحة الكتاب.

• نعم أنها السر الفياض والمدد المطال والسيف القاطع والبركة الجارية فيها حال من أحوال القدرة وشأن من شئون العظمة ونور من أنوار السلطان ودهشة من دهشات الجبروتية وهيبة من هيبات الربوبية وإنها لحضرة وسيعة من حضرات الأمر المطلق تخضع لها أعناق أهل المراقبة وتثق بها قلوب المحققين وتنشط بها همم العارفين ويتصل بها حبال المنقطعين إلا وهى سلم الوصل إلى القصد، باب نجاح طريق الفلاح، نار الله الموقده على الأعداء ترياق السلامة للاولياء ..

•• وقد قرر أهل هذه الحضرة إن تلاوتها بركة لاتنقطع ولها أسرار يعرفها أهل التوفيق من أحباب الله وخاصة أهل حضرته ولو أراد العارف أن يتصرف بها من قاف إلى قاف لفعل بإذن الله وقدرته وحـوله وقوته وتلاوتها إن كانت بعدد مفرد فلتكن لأمر الآخرة وحوائجها والإقبال على الله تعالى وإن كانت بعدد مثنى فلتكن لأمر الدنيا، وما يؤول إليها ..

• تقرأ «إحدى عشر مره» كل يوم صباحاً وكذلك مساء لصحة الألهام.

• وتقرأ «إحدى وعشرين مرة» كل يوم صباحاً ومساء لركون القلب إلى الله تعالى.

* وتقرأ « إحدى وثلاثين مرة » صباحاً ومساء لاستعطاف قلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

* وتقرأ « إحدى وأربعين مرة » كذلك لحصول مدد رجال الغيب .

* وتقرأ « إحدى وخمسين مرة » لنور السر وبركته .

* وتقرأ « إحدى وستين مرة » لثبات العزم والعزيمة فى الله تعالى .

* وتقرأ « إحدى وسبعين مرة » لدوام التيقظ ولدفع دسائس الشيطان .

* وتقرأ « إحدى وثمانين مرة » لمحق عوارض النفس .

* وتقرأ « إحدى وتسعين مرة » لاستحكام نور الذكر فى حظيرة القلب ومشهد الروح .

* وتقرأ « مائة وإحدى عشر مرة » لدوام الحضور فى السلوك إلى الله تعالى .

* وتقرأ « مائتين وإحدى وعشرين مرة » لغاية الهوى وقهر الشيطان والتخلص من غوائل القطيعة .

* وتقرأ « ثلاثمائة وإحدى وثلاثين مرة » للاستفاضة من أرواح الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام .

* وتقرأ « أربعمائة وإحدى وأربعين مرة » لحصول نفحات الله فى الأسحار .

* وتقرأ « خمسمائة وإحدى وخمسين مرة » للاستفاضة الخاصة من الخضر عليه السلام .

* وتقرأ « ستمائة وإحدى وستين مرة » لفهم أسرار كتاب الله تعالى .

* وتقرأ « سبعمائة وإحدى وسبعين مرة » لنشاط العزم ولقيام الليل وصدق الحال بذكر الله تعالى .

* وتقرأ « ثمانمائة وإحدى وثمانين مرة » لسبح حضرة القلب فى عوالم الله تعالى السفلية .

* وتقرأ « تسعمائة وإحدى وتسعين مرة » لسبح حضرة القلب فى عوالم الله تعالى العلوية .

* وتقرأ « ألفا ومائة وإحدى عشرة مرة » لاستحصال المدد من رجال حضرات الله من الاحياء .

* وتقرأ « إحدى وتسعين مرة » خاصة لروح النبي صلى الله عليه وآله وسلم لحصول كل مقصد ولدفع كل مهم وعلى نية كل حاجة كانت من حوائج الدنيا والآخرة .

* وتقرأ « مائة مرة » كل يوم لقضاء الدين .

* وتقرأ « مائتى مرة » لتسهيل المقاصد .

* وتقرأ « ثلاثمائة مرة » لقهر العدو والغلبة عليه بإذن الله تعالى .

* وتقرأ « أربعمائة مرة » للنصرة فى كل حال .

* وتقرأ « ثمانية وأربعين مرة » للحفظ من الصائل والسارق ومن كل طارق .

* وتقرأ « أربعمائة وثمانية واربعين مرة » لحصول قوة فى البدن والنفس .

* وتقرأ « خمسمائة مرة » لحفظ المال والعيال من سوء النظر ومن عوارض الخطر .

* وتقرأ « ستمائة مرة » لاستنزال الغيث بإذن الله .

* وتقرأ « سبعمائة مرة » لشتات أمر العدو وفك رابطة حاله .

* وتقرأ « ثمانمائة مرة » للحماية من السحر وخدعة الكهنة ومن دسائس أهل البدعة والضلالة .

* وتقرأ « تسعمائة مرة » للأمان من الأمراض الباطنة والخارجة .

* وتقرأ « ألف مرة » لنمو الرزق وعلو القدر والمكانة .

وتقرأ « ألفاً ومائة مرة » لحصول الهيبة فى أعين الناس .

* وتقرأ « ألفا ومائتى مرة » لصلاح العدو ولهلاكه .

* وتقرأ « ألفا وثلاثمائة مرة » للتدرع من شر كل ذى شر .

* وتقرأ « مرة » كل يوم أو كل وقت لصيانة الوجه من ذل الحاجة .

• وتقرأ « مرتين » لحسن الجواب .

• وتقرأ « ثلاثا » لقبول الوجه .

• وتقرأ « أربعا » لدفع الوسواس .

• وتقرأ « خمسا » للنجاة من الظالمين .

• وتقرأ « ستا » لصيانة الأرض من شر الطارقين بسوء .

• وتقرأ « سبعا » لاهلاك الباغى .

• وتقرأ « ثمانية » للنجاة من هول البحر .

• وتقرأ « تسعا » للنجاة من وعثاء السفر .

• وتقرأ « عشراً » لدوام العزة وتأييد البركة والاقبال فى الحال والمآل

وتقرأ للنبي صلى الله عليه وسلم

وآله وسلم وخاصة عباد الله الصالحين على كل نية .

وتقرأ : « ألفا وثلاثمائة وإحدى وثلاثين مرة » لصحة الفناء فى الله والبقاء به وهنا النهاية .

*** يقول سيدى الإمام أحمد أبو العلمين الرفاعى عليه السلام : « .. ولم يسبقنى والحمد لله لنشر على هذا السر المحمدى سابق وقد أخذت كل ذلك حرفا حرفا من سر الوجودات صلى الله عليه وآله وسلم والحمد لله رب العالمين .

*** ويقول رضى الله عنه ونفعنا الله بعلومه وسره وألا يحرمنا من مدده ونظراته : « .. وقد حدثنى الشيخ الإمام خالى أبو الفضل باز الله الأشهب منصور البطائحى

الرباني رضى الله عنه بسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنه قال الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء مانوى ـ الحديث ـ وقد أجازني بقراءة الفاتحة وقال : الإجازة سيف المجاز وسلم وصلته إلى الحقيقة من المجاز وأنا أقول هى منى أجازة عامة لكل مسلم وخاصة لمن تمسك بى وبطريقى وبخلفائى إلى يوم القيامة من المسلمين والحمد لله رب العالمين .

حزب الحراسة

لسيدى أحمد الرفاعى

« وقال رضى الله عنه : لايثقل على أحدكم أن يكثر من قراءة : « بسم الله الرحمن الرحيم » فأنها سر الله الأعظم ، سيفه القاطع ، نور قدسه اللامع ، فتح على فى مقام الشهود الجامع الأتم بكلمات انتظمت ببسم الله فهتف بى هاتف الغيب أن سمها : « حزب الحراسة » فسميتها كذلك ، ورأيت ليلة ثامن عشر شوال سنة إحدى وخمسين وخمسمائة حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأذن لى بالمداومة على هذا الحزب المبارك صباحاً ومساء وبشرنى أن من داوم عليه يكون محروساً بعين

عناية الله ملحوظا بنظر الرأفة من رسوله صلى الله عليه
وسلم فمن أراد فليداوم عليه ولا يقطعنكم مادونه القوم
بالإلهام الصحيح من الأحزاب والدعوات عن قراءة
القرآن والأدعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فإنها روح النفح الأتم وسر البركة الجامعة وكل
ما ألهم به الصالحون فهو من بركات القرآن العظيم ومن
عوارف مدد الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم
هذا ما ألهمنا به الأمر لله :

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله .

بسم الله اعتصمت بالله :

بسم الله انتصرت بالله .

بسم الله ماشاء الله لا يأتى بالخير إلا الله .

بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء إلا الله .

بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله .

بسم الله ماشاء الله لاحول ولا قوة إلا بالله .

بسم الله ظهر سر الله .

بسم الله جاء نصر الله .

بسم الله أتى أمر الله .

بسم الله برزت غارة الله .

بسم الله تمت كلمة الله .

بسم الله ركبت خيول الله .

بسم الله انتشرت جنود الله .

بسم الله جاءت رجال الله .

بسم الله لمت آيات الله .

بسم الله نحن فى أمان الله .

بسم الله علينا ستر الله .

بسم الله حولنا حصن الله .

بسم الله فوقنا حفظ الله .

بسم الله يحرسنا الله .

بسم الله دخلنا فى ساحة لا إله إلا الله .

بسم الله خرجنا إلى صحراء أمان محمد رسول الله .

بسم الله قل كل من عند الله .

بسم الله نحن الغالبون بإذن الله .

بسم الله معنا يد الله .

بسم الله وكفى بالله .

بسم الله والحمد لله .

بسم الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

• يقول مولانا السيد محمد أبو الهدى أفنـــدى الصيادى الرفاعى الحسينى رضى الله عنه : لا بأس أن يقرأ هذا الحزب مرتين صباحاً ومساء أو بقدر ما ييسره الله من العدد وإن يبتدأ بالفاتحة لحضرة المصطفى وآله وأصحابه

أسرار الميم

الحمد لله الذى به وحـدة تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيد السادات ومراد المرادات وقطب دائرة السعادات حبيبك المكرم ونبيك المعظم النبي الأمى والرسول العربي وعلى آله وصحبه وسلم .

* اللهم إنا نسألك بالألف المعطوف وبالنقطة التى هى مبدأ الحروف ، وبباء البهاء ، وبتاء التدقيق وبثاء الثبوت وبجيم الجلال وبحاء الحلم وبخاء الخوف وبدال

الديمومية وبذال الذكر وبراء الرحمة وبزاى الزكاة وبسين السناء وبشين الشكر وبصاد الصبر وبضاد الضمير وبطاء الطول وبظاء الظهور وبعين العناية وبغين الغناء وبفاء الفردانية وبقاف القهر وبكاف الكفاية وبلام اللطف وبميم الملك وبنون النور وبهاء الهداية وبواو الولاية وبياء اليقين وبلام ألف لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وإن محمداً عبدك ورسولك الفاشى فى الخلق حمدك الباسط بالجود يدك لاتضار فى حكمك ولاتنازع فى سلطانك وملكك وأمرك تملك من الأنام ما تشاء ولا يملكون منك ألا ماتريد .

عشقته أرواح المحبين الأول

ففـدوه للاخلاص بالأرواح

وتحققوا أن الممات بحبه
وصل يصح بفرقة الأشباح

«أما بعد»:

قال إمام الوقت سيدنا القطب الغوث الإمام الهمام أحمد أبو العلمين الرفاعي رضى الله عنه : سطر الاسم المحمدى ممدود على صحائف الأكوان من أم زيق الازل إلى حاشية ذيل الأبد ، ولسلطانه الحجة الدائمة القائمة على كل سلطان كوني، والحجة هى ماصرفت الشبهة فاسكتت قلب الخصم إلزاماً وإن نطق لسانه عناداً ، وإن حجته التى عرفها أهل الجحود واستيقنتها أنفسهم لم تزل معروفة وإن أنكرت حسداً.

وميم المدة المنعقدة بمبدأ سطر إسمه معقود على رمح الملكوت منسدل ثوبه على شجره الملك محيط بحر مدده بأطراف العوالم من جميع أركانها ، شامل لكل أعيانها فى بروزها وثبوتها ، ورفعه مشير إلى منازلاته المترفعة فى منازل النبوة العظمى ، والرسالة الجامعة الكبرى والمترقية فى منبر القدس على درج الشرف الأتم الذى لاتدرك غايته بطوف همم الصديقين والمقربين ودونها غايات أولى العزم من النبيين والمرسلين وحاؤه حسب النهايات فى مراتب الغايات الحائل بحيل حاله من حيث رفعة قدره وجلال سلطان أمره بين كل مرتبة طيارة فى درج التسلق للعلى وبين حضرة المحبة الفائية المزينة بنور

مشهد الرأفة التدلى من رفرف السيدية البحتة إلى هام محراب العبدية وفتحه مشـــير لحلة الازل والأبد من طور سينا السكات المطلسمة عن قوافل ركبان حضرت القرب إلا من طريقه ، قبله وبعده ، من هناك إلى هناك ، والعجز عن درك الأدراك إدراك . وميمه الوسط مشير إلى ماوراء مدارك الوجودات من معانى المنح المختص به مصطفويته من حيث مظهرية مبطن الحكم المنقلب إلى مظهر الأمر المجتمع فى مشهد المنار العلى من طريق الأمية وشدته تشون حالى الأمية والأمية فالأولى أمية الخط والقراءة والثانية أميـــة النسبة التى تصرح بنسبة الأمة إليه .

صلوات ربه بعلمه وحكمه وتسلياته بعزه وفضله عليه .

وداله النهائى مشـــير إلى دولته الأبدية فى دور السكون مع كل دائرة غائية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين ، وسكونه وقبوله التحريك إشارة إلى إستقراره فى مقام سلطانه ، وتقلبه فى أبراج مطالع السعد السرمدى ترفعاً من دولة إلى دولة ، ومن دار برهان إلى دار برهان ، وله بكلها الحكم والحكمة ، وعلى جميع جلها له المحمدية الداعة .

وهو صلى الله عليه وآله وســـلم البرزخ الوسط الفارق بين الخلق والحق عبد الله حبيب الله ، رسول الله

أ كل خلق الله أفضل رسل الله، الدال على الله الداعى إلى الله المخبر عن الله الآخذ من الله باب الكل إلى الحضرة الرحمانية وسيلة الكل إلى الحضرة الصمدانية من اتصل به اتصل ومن انفصل عنه انفصل .. وهو صلى الله عليه وآله وسلم محمد دوائر الجبروت، ومحمد أدوار الملكوت ومحمد الأمر والنهى إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين .

محمد مثالها الفردانى
بميمها الأول مجلى الآن
من منتقى إرادة عنوانها
يفيض ماحكم فى الزمان
على معاطف كل روح نزهت
بطورها من خدع الشيطان

وفيه من مجلى إشارة الوحا
مناط ماجلجل من برهان
وفيه من مثالها ماهية
مخصوصة بذلك العنوان
وفيه من مدار مبدإ الورى
مدارك الإيمان والإمان
وفيه من معنى مقامات النهى
منبر علم صين المعانى
وفيه مضمار شؤون سبرها
مد شراع الفضل والعرفان
وفيه محضر الشهود بارز
فى مشهد الواحد دون ثانى

وفيه مالو نطقت آياته
بنوعه لصمت المبانى
وفيه ما كر بعدة الخفا
على محيط مشرق الفرقان
من حبل حاء الحكم عند طية
حافلة بنورها الربانى
من حيطة بكل باب حطة
مطلسم بحكم القرآن
من حيرة بارزة بحسنها
فوق عرش حضرة الاحسان
من حملة كونية ملكية
مدت حبال دولة الكيان

من حوزة شرقية غربية
فلا مماثل ولامدان
من حفلة فتاكة فعالة
صوالة بعسكر روحانى
من حيدرى نيطة نظامها
آتى بواضح من البيان
إلى نسيق ميم مجراها الذى
طاف بمرساها على الأكوان
إلى محياه المفيض مدداً
لكل قاص فى الورى ودان
إلى منيع مجده وجده
وما طوى بنشره المصان

إلى مكانة له باذخة

جليلة شامخة الاركان

إلى مقام قاب قوس قربه

لدى التدلى ولدى التدانى

إلى مطاف روحه بحضرة

معصومة عن عالم الإنسان

إلى مراح ماوراء المنتهى

من مطلع الغيوب للعيان

بنوع عقد حبلها بدالها

لدورة الآباد والألوان

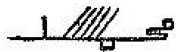
وعنه دارها ودرب دارها

لخاؤها والدال والميان

محمدُ محمدُ محمدُ

صلى عليه منزل المثانى

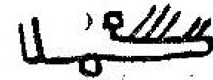
* وهذا هو خط سطر الاسم المحمدى .



وقد صرح أولياء الله من آل فاطمة عليها السلام أن من حمل هذا السطر على هذه الصورة الشريفة أو كتبه فى صحيفة موضعها فى بيته أو كتبها فى رقعة وشرب ماءها لايعبث به السوء ولايلم به الكدر ببركة سيد البشر ، وأن كتب إحدى وأربعين مرة وعلق بصدق حال على مريض عوفى أو على مصروع أفاق

بإذن الله تعالى ، وإن ربطته من تعسرت عليها الولادة على زندها الأيمن وضعت أمينة فى الحال بقوة الله تعالى ، وهو لكل ملم مانع ، ولكل مهم دافع ، ولقضاء الحاجات بقدرة الله كالسيف القاطع .

* وإذا كتب بهذه الصورة :



وعلق على القلب أمن حامله من الوسواس القبيح ومن شر الجن والأنس .

* وهذا لوح الاسم المحمدى فى الطراز الرابع من مقام الفردانية فى خيمة السبحات المطنبة فى حرم الأحدية

وهو لوح يقرؤه أتم أهل الخصوصية من أعيان حضرة المحبوبية ، وقد قال أهل الحق أن الأسم المعظم مكتوبا على هذا المثال :



وفى هذا المثال تسعماية سر من أسرار الجفر النبوى الفاطمى يعرفها أهلها ، ويستبعد حكم كونها من نصيبه جهلها .

* ومما جربه أهل الحضرة أن من اثقلته همومه وحارت به فكرته فكتب بيده أو كتب له فى رقعة السطرين الآتيين ومحاها بالماء وشربه يشرح الله صدره ويكشف بقدرته همه ، وهما :

محمد محمد محمد محمد

[illegible]

ألا ياسن به يجـــلا الظلام

عليك صلاة ربك والسلام

جمالك أترع الاكوان نوراً

ومنهجك الشريف لها نظام

ولولا نورك الآثار طمس

فلا شمس ولا قمر يشام

طلعت بنيمة الشرف المعـــلا

رسول جنـده الرسـل الكرام

وفى دست الرسالة قمت فرداً

لـكل الأنبياء هـــو الامام

لمجـدك فى معاريج التـــدانى

مقام لا يدانيه مقام

وأنت أمين ربك فى البرايا

لظل حمـاك يلتجأ الأنام

قلوب العاشقين لها حنين

لذكرك واضطراب واضطرام

حباك الله وحيا من لدنه

به فى قلبك انتظم الـكلام

فأنت لسر علم الله كنز

وأنت لـكل منقبـة عصـــام

تنوب لك القلوب وليس بدعاً
فمن يفنى بحبك لايلام
تطوف ببابك الأرواح وجداً
فيسكرها التشوق والغرام
وعينك إذ تنام فعن كمال
جليل الشأن قلبك لاينام
ولولا وجهك الوضاح كل البرايا
حيثما انتظمت ظلام
جلست على منصة كل فضل
لديك ملوك رتبتها قيام
أدوار الوجود تمر دهراً
وفى سلطان قبضتك الزمام

وإنك يابن آمنة نبى
نبوته هى البدر التمام
بروزك أولا فى الغيب لكن
ظهرت وأنت للرسل الختام
أغث ياصاحب الغارات أنى
بجاهك فى الشئون لى اعتصام
حبيب الله أدركنى فمرق
له بجليل نسبتك التجام
إليك علت بسلسلة جدود
ببضعتك الحسين لها انتظام
ومالى غير فضلك من مرام
ولا قلبى تسامره العظام

فلا حظني بغوثك من زمان
به قد سامت الخف السنام
وأعـــداء ولو كانوا رجالا
لذ إلي إذ ترمى السهام
أيا الزهراء ياشرف البرايا
ويا من شأن دولته الدوام
بك الشرف الصميم له افتتاح
ونظــــم المرسلين له اختتام
وعنك العلم والآيات جاءت
وبالله التـــوله والهيام
ومنك مراشف الإحسان تبدو
وعنك الصوم يؤخذ والقيام

وكم أغنيت مسكينا عديما
وزال بلطف نفحتك السقام

.. وبعد أيها الأحباب نختم رسالة إمامنا أبو العلمين الرفاعي رضى الله عنه بقول الإمام البوصيري رضى الله عنه .

فمبلغ العـــلم فيـــه أنه بشر
وأنه خـــير خلق الله كلهم

• نعم لقد وصف الواصفون حضرته صلى الله عليه وآله وسلم وتحدثوا عن أسرار رسم أسمه وكذلك نعله وغلافاته الشريفة بكلام ابتهجت منه القلوب وصفت به النفوس ورقت منه الأرواح فمنهم من أطال ومنهم من

قصر ومنهم من أجمل ومنهم من طلسم إشراقاته ومشارع قدسه ووقائع أنسه بطلاسم هي عن غير أهلها مفقوده ومنهم من أشار ومنهم من نوه رضى الله عنهم جميعا ..

لكنهم بالرغم من كل الفتوحات والفيوضات التى نفذت من كثرتها المحابر والأوراق وفاخر من جمالها وعلو مقامها أهل الأرض أهل السماء ، قد عجزوا أن يحيطون بكل جوانب العظمة لحضرته صلى الله عليه وآله وسلم ورضى الله عن سيدى عمر ابن الفارض فقد قال :

وعلى تفنن واصفيه بوصفه

يفنى الزمان وفيه مالم يوصف

● وهو صلى الله عليه وآله وسلم كونه خاتم النبيين

فهو ممد لجميع الخلق أولا وأخرا وهو ممد لكل نبي وولى سابق على ظهوره حال كونه موجودا فى عالم الشهادة وفى حال كونه منتقلا إلى الغيب الذى هو البرزخ والدار الأخرة فإن أنواره صلى الله عليه وآله وسلم غير منقطعه عن العالم من المتقدمين والمتأخرين ..

يقول السيد عبد الرحمن العيدروس آل باعلوى :

سيدنا محمـــد صلى الله عليه وآله هو الذى أعطى جميع الأنبياء والرسل مقاماتهم فى عالم الأرواح حتى بعثه الله بجسمه صلى الله عليه وآله وســـلم فالأنبياء الذين سلفوا أخذوا منه صلى الله عليه وآله وسلم وأولياؤهم ومتبوعهم أخذوا منهم رضى الله عنهم .

* ويقول الإمام الشاذلى رضى الله عنه : كل نبي وولى مادته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

* ويقول سيدى محي الدين بن عربى : كل نبي وولى إنما يأخذ بواسطة روحانية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

فمبلغ العلم فيه أنه بشر
وأنه خير خلق الله كلهم
وكل آى أتى الرسل الكرام بها
فإنما اتصلت من نوره بهم
فإنه شمس فضل هم كواكبها
يظهرن أنوارها للناس فى الظلم

فاق النبيين فى خلق وفى خلق
ولم يدانوه فى علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر أو رشفاً من الديم

* وبعد فعليكم أيها الأحباب بكثرة ذكر الله تعالى والصلاة والسلام على منبع الكمالات وباب الهدايات وكنز العنايات وبحر الإفادات ومظهر السعادات وسلم الرقايات وعين الخيرات وذلك حتى تلحقوا بركب العارفين وتندرجوا فى سلك الخاصة أهل المخدع رضى الله عنهم ، واعلم أخى أن القلب كالقصر والمعرفة فيه كالسلطان والعقل أمير على الأركان والأركان له تبع وأعوان

والسان كالترجمان والسر من خزائن الرحمن وبدون ذلك لاتستطيع أن تعى كلام الصالحين أهل الأشارات الذين أخبر عنهم صلى الله عليه وآله وسلم بقوله : « إن من العلم كهيئة المكنون لايعلمه إلا العلماء بالله تعالى فإذا نطقوا به لاينكره إلا أهل الغرة بالله عز وجل »(١) .

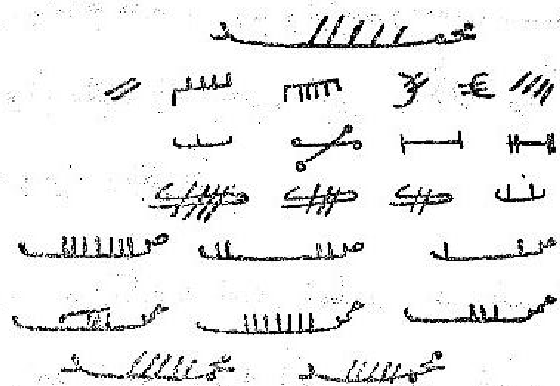
وقال فيهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « أقتربوا من أفواه المطيعين فأنهم تجلى لهم أمور صادقة » .

وصدق الله العظيم : « يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً » .

(١) رواه الديلمى فى مسنده وأبو عبد الرحمن السلمى فى الأربعين والترمذى فى نوادر الأصول .

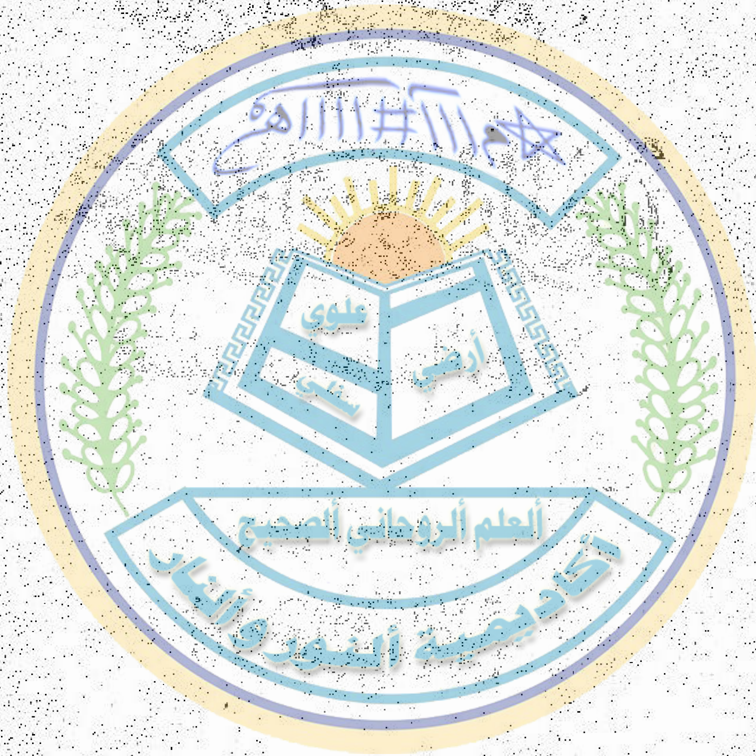
وسبحانه فقد ورثهم وقربهم وأحبهم وأحبوه ولا يكون ذلك إلا بحب النبي والآل وذكر المولى سبحانه وقراءة القرآن .

وبعد فهذا الخط الذى خط فى مصحف العلم وقد قال أهل الله عليهم التحية أنه مجرب لقضاء الحاجات ولهلاك الظالم ويكتب ويعلق فى البيت للرزق والبركة وهو لتسخير القلوب مجرب وللامن من كل مخوف والسلامة من كل آفة وللحفظ والتحصين للمسافر وفيه أمور وأسرار عجيبة لاتسعها الرسالة وهو يكتب ويحمل فى الحافظة أو يعلق فى البيت أو مكان رزق الرجل أو بستانه وهذا هو :



« يارب » « أسألك اللهم » بميم المدد المعقود على
على مجمل أسرار الوجود ، مدة الأزل السالمة من شوائب
النقصان ، مدة الأبد الثابته بالوهب القـــديم إلى آخر
الدوران معنى وصف القدم فى ثوب العدم ، مرجع مظاهر
العدم فى عالم القدم ، مفتاح كنز الفرق بين العبودية
والربوبيـــة ، مصباح التجرد عن ملابسات الأغماض

بالـكلية منار الإخلاص المتحقق بأكرم آداب المخلوقية
مولى كل ذرة كونية ، منصة التجليات الصمدانية فى حظائر
التعين الأول مجموع التدليات الأحسانية فى ساحة رفرف
الأفاضة الأطول وأسألك اللهم بدال الدنو الأقرب الذى
لاينفصل عن حضرة الإحسان ، دولة الاعانة المشتمل
مقام سلطانها على جميع نفائس العرفان ، أن تتقبل منا هذا
العمل وترضى به عنا ، وأثبتنا فى ديوان الصديقين وأيدنا
بما أيدت به عبادك المقربين وأكرمنا بالثبات على قدم
عبدك ونبيك سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
سيد المرسلين وصلى اللهم عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين
الطاهرين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين .



• وحتى نلتقي معكم أيها الاحباب على المائدة العلية الرفاعية أستودعكم الله وهو نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

إبراهيم الرفاعي الحسيني

١٥ ربيع الآخر ١٤١٤ من الهجرة النبوية المباركة